بسم الله الرحمن الرحيم

ان اولى ما يستغرق به العبد عمره ويفنى فيه انفاسه وفكره حمد الله الذى الهم
بحمده والصلاة والسلام على رسوله وعبده صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى اله وصحبه
التابعين له فى جميع اقواله وافعاله فقد سالنى من ملك ناصية الادب
وحاز منه منتهى غاية الادب مصطفى بك ابن امير الامرآء الكرام احمد باشا
الدرزى امده الله بامداده والهمه طرق ارشاده سوآلا ايقظ القريحة
من الكرى وانشط العقل من العقال ونبذه بالعزائم داعيا لسانى الفصاحة
والبلاغة وصايغا لهما احسن صيغه وصياغه

ماقول سيدنا مفتى الانام ومن  سمت فضائله فوق السماكين
علامة الدهر والمحمود سيرته  ابن العمادى كنز العلم والدين
العالم العامل الفرد الذى ورث  العلوم والمجد من غرّ ميامين
مزاوده كل شهم قام منتصرا  منهم لذا الدين معلوم السلاطين
كفى دمشق افتخارا بل ومنقبة  بقاؤه دام فى عزّ وتمكين
فيمن له زوجتا سوء ببرهما  ويقضيانه بلا ذنب ولا مين
وطال مكثهما دهرا لديه وقد  غدا من ألمهم فى اسر وفى هون
والان يبغى فتاة السن ناضرة  تجلوا صداقيه بالطف واللين
يروم تزويجها بالشرع متبعا  نهج الهدى غير ماثوم ومافون
والزوجتان مع الاولاد اجمعهم  قاموا عليه كاغوال الشياطين
قالوا بانى ان تكحيت الان معضلة  لم يرتكبها طريدا فى الملاعين
ابن العبد ك هل فى ذاك مشتبة  عنها نهى الشرع ام فى ذاك من شين
ام اهل يذل محب انت ناصره  حاشاك حاشاك يا ذخرا لمساكين

اجبه من غير امرد ت توضح من  مسائل الشرع مخفيا بمكنون
لازلت ترقى ذرى العليا بنهجا  وترشد الخلق للتقوى وللدين
ماغردت صادحات الورق فى فنن  فاطربت بشجا ما كل مشجون

سه حمدى وشكرى وآيماد ينى  ثم الصلاة على من جاء بالدين
محمد عين انسان الوجود ومن  لشرعه تابع للحشر والدين
اعبير النشر ذى ام مسك دارين  وافت تطيبنا باللطف واللين
يا اعرف الناس بالاداب مغترفا  من بحره وشفات منه تكفيين
كان تلك الدرارى الغر فى يدكم  درا تنظمها من غير تمكين
تغوص افكاركم فيه فتبرزه  كلولو فى حشى الاصداف مكنون
لقد رفعت مرافى العز منفردا  فانت فى افقه فوق السماكين
نظمت عقدا كروض فيه هادحة  ورقاء يطرب منها حسن تلحين
نور طلا يغه نور حدا يقه  حور كواعبه تزهو على العين
منك استفدنا ليالى وصف رونقه  لما حسبناه فى اكواب زرجون
اذا سرى فى دياجى الليل نحبه  فجر الصباح تبدى غير مسجون
بل الهلال ترائى فى غلائله  بل الغزالة بالاشراق تشجينى
ماشئله من جنا يا الفكر وائقة  وافت بل اشهرت فى الهند والصين
قد جاء يسالنى عن حكم مسئلة  ماك الجواب باوضاح وتبيين
زوجان ثالثة ضنى تعود الى  عصر الشباب بعيد الشيب للحين
والزوجتان مع الاولاد اجمعهم  قاموا عليك كاغوال الشياطين
لهم زبير اسود الغاب ضاربة  من شدة الحزم مع عزم وتمكين

يقين معهدنا كم قد قطفت به ... زهر الرياض وكنا كالرياحين
وكم ركبت لافراس الهنا مرحًا ... تلهو بصفو بطيب الرفق مقرون
وكم رفلت باثواب السرور على ... بسط وبسط وافراح وتلوين
وكم سترنا امورًا منك خافية ... وسآءهن بدوّ الكشف للتين
فاخفض لهن جناح الذل محتسبا ... كما اصابك من صعق ومن هون
وصم اذنيك عن قول يفوه به ... غمس فى ناره الكبرى بسجّين
وتلك شنشنة قد مالهن جرت ... على الكمات جميعًا والسلاطين
واقدم على كلم كلم الصابلات ولا ... تجم لقول اللوائى فوق ستين
هذا وشوكم المرضى يقول لنا ... هل اخذ ثالثة ذنب فافتون
شتى ثلاثا ربا عاليس معصية ... ان ياخذ المرء فى عرف وفى دين
مما نهى الشرع عما انت طالبه ... وليس مثلبة فيه لمفتون
لكن والشرط انت تعرفها ... ايالك ايالك من خلق الملاعين
وخير ما دى لشخص يطمئن به ... حسنآء كاملة بالعقل والدين
سه درك من شهم حصلت على ... نيل المنى والاما فى غير مغبون
والله ينصركم فى كل مفضلة ... ودام نصر من الرحمن يا بنى
وابن العمادى جاب السول حامدكم ... سفنى ومشق وربى الله بعد بنى

بحمده الذى حمد نفسه فهو الحامد المحمود فسواه عابد مستعبد وهو المستعبد المعبود سبحانه لا آله الا هو حيا ازليا قيوما احدا دائما ديمومًا خلق فاحكم وقضى فابرم وعلم بالقلم علم الانسان مالم يعلم ثم الصلاة على من ارسل اليه الروح الامين وانزل عليه الكتاب



والمحكم المبين سيدنا محمد سيد الاولين والاخرين وآل يقين واللاحقين المخصوص بامة جعلها الله خير الامم وبسط لهم ببركته سوآيد الفضل والكرم واصطفاهم بمصطفاه واجتباهم بمجتباه واحل لهم ببركته سوآيد الفضل من النسآء مالم يحل لغيره واباح لهم اربعا منه واسع غيره وجعلهن زهرة محيات الدنيا وثمرتها وقوام قيامها وقيمتها بتطاول الى نكاحهن هم الرجال الموالى وتنضال دونهن من المهور الغوالى لانهن زهرة الانفس والارواح ورياض الاجساد والاشباح اصلنا من اصل لم يكن من نكاح اصلا كرم الله ما اكثره اهلا ونسلا سنة الله التى قد خلت وفى القلوب قد حلت وهو من اقوى الاسباب فى ارتفاع الاحساب واتصال الانساب وحصول الولد الذى هو قرة العين وعمل القابح لوالده واثر بعد عين وقد امتن الله تعالى بهن على البرية فقال تعالى وجعلنا لهم ازواجا وذرية وهن بخارة زاكية قال عليه الصلاة والسلام الدنيا متاع وخير متاعها المراة الصالحة وقال من والى الله تعالى عليه صلاة الصلاة وحبب الى من دنياكم الطيب والنسآء وجعلت قرة عينى فى الصلاة فهو من سنة المصطفى اغلاقا فمن رغب عنها فليس منه وكفى بذلك خسرانا وهن امانات الرجال مستودعات عندهم الى ما شآء من الاجال يجب حفظهن خوفا عليهن من الضياع ومراعاة مالهن عليهم من الانتفاع والاستمتاع اذ كن ربحانات لا قهرامانات فاذا نهض عليك وهن باوا جر الادلال عليك وعرض فنونك واخذن ينتقض عشونك فلا يضيق صدرك فتذله ويختل امرك فرة ثورة عجهن بخلق خلق واسع وخيم عن كل خلق وخيم شاسع وغط عيب شبيك يسيب طولك

لا بعوة قصيدك وطول لسانك فتفكر في ذلك فان تفطرك دليل
تخبرك ورسول سيرك وان ابدين لك نفارا وقد عنك جهارا وانبك
بصورة منكوسة وتجيه في النعم مغموسة فاعذرهن في ذلك وانطع
مزوصالهن حبال امالك فان مانعك من الذبول وتكرج الجلد
والنحول وابيضاض المعارف والحواجب ينفروا زنات الكواعب
ولقد احسن من قال

راين الغواني الشيب لاح بعارضي  فاعرضن عني بالخدود النواضر
وكن اذا ابصرنني او سمعن لي  بدون فرقعن الكوا بالمحاجر

فاخل لهن كاهل الذل ومد عنان عنفك للعقل والحل وصعد انفاسك
في الكبير شمس الطاعة مغرفا من بحر القناعة وما لها من صناعة
ودلك عذب من الماء وقت الظمأ والطف من سقوط الاذاعلى الروضة
الخضراء فحينئذ تعلوا عليهن كالقمر وهو امر اشهر وتكون حكما قويا وشهما
شهيا فيخضعن اليك ويضعن خدودهن تحت قدميك ولا يكون غاية
سعيهن الا اليك لان من كرمت خصاله وجب وصاله وهو امر معروف
الا لانحراف فليستعد الى الادبار وليتبو مقعده من النار ردعليهن
ان لا يشقين العصا ولا يحرقن انفسهن بنار الغضا فان فعلن فلتحك
من الامتحان والتنكيل والاذلال والتذليل ما يريك الكواكب ظهرا
فلا يجدن لانفسهن وزرا ولا ظهرا فان كن كما وصفت الان نعوذ بالله
من شر النساء اذ هن جبائل الشيطان ولا جرم انهن فاجرات
قاهرات صائلات عاديات فلا تتخذهن اسوة فيتعدم النسوة



والف قلوبهن بالود والوصال واصبر على كل حال كما قيل

اذا شاب راس المرء او قل ماله  فليس له في ودهن نصيب

ارا هن لا يجبين من قل ماله  ولا من راين الشيب فيه دنوسا

والشيب اعظم جرم عند غانيتي  مثل ابن بلجم عند الف طبيب

فان خفت ان لا تعدل فعد هن الثالثة واعدل والا نكسر وتنكسه
لا قيل  هي الضلع العوجاء لست تقيمها  الا ان تقويم الضلوع انكسارها
فان علمت من نفسك العدل في القسم طالبا الاستمتاع فانكح
ما طاب لك من النساء مثنى وثلاث ورباع ومن لا تملك واعترض
بما اباح الله وافترض خيف عليه ان يكون كفر لانه عرض الحق بفر
قال تعالى في كتابه المبين الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم
غير ملومين وهذه حجة عامة على قول العامة ودع عنك غيرة النساء
فذا ليس له دواء فذا عجز الاطباء واعيى ذوي العقول والاراكما قيل
شيئان يجز في الرياضة عنهما  امر النساء وامرة الصبيان

ولا تذهب نفسك عليهن حسرات فان الضرورات وانت القوام عليهن
والمتبوع وما ارتكبت بهذا التثليث الا المشروع لكن ان شققت
وتركت شنان فضله لقوله عليه الصلاة والسلام من رق لامتي رق الله
له هذا وكم اذا فاصبر ان طبق ملاذا ولا تمل كل الميل فتقع في
الشوم والويل وحذار من العدول عن منهج الصواب ولا تتبع الهوى
فيضلك عن سبيله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم

تبسم بقد ناضر الغصن ميله ... الا فتيد يا غصن لن تشبه العطف
وترنو بلاحظ بها نسخة النهى ... وكم خطفت قلبا باشراكها خطفا
ردينية الاعطاف عالية اللمى ... اذا جئت برقا وان رمقت خشفا
اذا حت فاح الدل عن نور وجهها ... فكاد مكان البدر فى الافق ان يخفى
اقاسيها وجدا وحرّ صبابة ... وقد كدت ان اقضى بهجرانها حتفا
واني لذكراها لاهفو تواجدا ... كما ناحت الورقاء فارقت الالفا
اطار جواها والليل قيص ذيله ... فبدى لها وجدا وتسمعنى هتفا
حمام الربا مهلا فلم يبق لى الهوى ... فوادا يقاسى الوجد فى الحب واللهفا
لقد هيمتنى ربة الحل باكحفا ... وقد اظهرت لى فى محبتها عنفا
رمتنى بسهم الهجر غب وصالها ... وكم حملتنى غم تجنيها جنفا
الى الكذا شرع الغرام وحكمه ... فحبانى عنفا داونة لطف
ومن دأب الايام ان يصف الورد ... يكدر وقع الدهر مورودها الاصفى
اقول لقلبى والهيام يقوده ... لك الله عن نهج الهوى حاذر العسفا
وجاف الامانى لكاذبات وعدها ... واول الجى عن نيل ماربها صرفا
انادى سمير حين اودى بى الهوى ... وذرع الفيافى الدجنة قد شفا
الم فدنك الروح تخترف الفلا ... هلم عسى حر المواجع ان يطفا
فقال رويدا فهو حى طاوث ... الم تو يولى الخطب فى باسه كشفا
ومن لجج ليل الملمات ان سجا ... ببارق جود ليس يخبو ولا يطفا
ومن رتب العلياء تغرى لمجدها ... ومن غرمه عنا الفوادح قد كفا
ومن شرفت فيه المعارف سودّدا ... وناهت به عزّا وطابت به عرفا
ومن تخضع الاساد ذلا لغرمه ... ومن موكب التعما لمنزله حفا



لتسنى عبيدا نحو سدة بابه ... وتحظى باسعاف مع المارب الدنى
ففلت له ذاك المعالى فمرقت ... لمنزله العليا مرتبة زلفى
سبيل كرام طاب منشا ... فليس بوفى اللسن فى مدحهم وصفا
الئمة دين الله فم اظهروا التقى ... وكم فتحوا بالهدى وفيدة غلفا
لقد نصروا شرع النبى وجاهدوا ... بمن هو فى الليل الضلالة قد اشفى
رياض علوم اينعت ثم الهدى ... حياض كمالات بها المنهل الاصفى
فضائلهم كالبحر يقذف موجه ... فرايد للاسماع قد اصبحت شنفا
الا انهم عقد تلالا درّه ... فريدته هذا الهمام الذى دفى
امام به الفتوى تحلت نضارة ... بتحقيق تدقيق لنا اكف وكفا
هو الشمس الا انه البدر رفعة ... هو البحر الا انه قد حلا رشفا
بديع معانيه وحسن بيانه ... غدا لبيخ الافهام لطفها ظرفا
يحل غوامض المشكلات بثاقب ... فم الغرام والسحر الحلال به يلفى
جوامع افضال لوامع سودد ... سوا طلع فضل ما لانوارها اطفا
الا انها ادنى مكارم مجده ... فما ذا يقول اللسن لو ملأ الصحفا
فيا كعبة الافضال يا زمزم الندى ... ويا من غدا للمستجير به كهفا
ويا قطب افلاك المعى مدد الهدى ... ويا ماجدا طابت معارفه عرفا
اليك يا بدر الكمالات نخبة ... مهذبة فاقت بنمدا حكم لطفا
وما مهرها الا التغاضى وحبها ... بمدحك عزا انها سخت عطفا
فلا زلت راق ذروة السعد والعلا ... مدا الدهر ما غنت سوجعة هيفا
وما الفكر اضحى شاكرا حامدا على ... مواهب فيض نخجل الدمنة الوطفا

انسمة اهنيث بين الافانين ... فتاح من طيها نشر الرياحين
ام عرف غالية فاحت مجامرها ... ام نفحة عبقت من مسك دارين
ام الزهور رمز الارواح عابقة ... تهدى شذا عنبر ام عرف نسرين
ام ذى فرايد تزهو فى قلايدها ... نضادة فوق جيد الحور والعين
ام تلك خود سرد حسن قد رفلت ... ميادة القد ذات اللطف واللين
فواحة الحذ تاهت فى غلائلها ... زهوا فلم تبق قلبا غير مشجون
ام ذى كؤوس بها الالباب قد سكرت ... ام سحر بابل فى اكواب زرجون
ام العناديل فى الافنان صادحة ... بين الرياض بانواع الملاحين
ام ذا قريض كعقد الدر منتظم ... راقت معانيه من حسن الافانين
مطارز بجواب رائق نظم ... لسائل سائل الاجفان محزون
قد رام ثالثة للزوجتين لما ... امضى مهجته من بنت تعيين
فهل عليه اذا رام التمتع من ... مباسة القد والاعطاف مشتين
فاظهر الحكم بالرأى السديد له ... بحر العلوم بايضاح وتبيين
فهذه التحفة غراء زاهرة ... كلولو من نفيس الدر مكنون
رافت بحذمتها الاقلام سائلة ... تمشى على راسها ذلا بلا مين
الى وقد صاغها المفضال من شرفت ... عليه اذ دونها اعنى الشماكين
مفنى الانام الهمام الندب من جمعت ... لجم هيبة شم العرانين
علامة الدهر من شاد الفضائل وال ... دين الحنيفى وضاح البراهين
وهو العلامة عماد الدين ذو نسب ... عالى الذرى باهر الايات ميمون
من ساكنة ام وجه السعد كعبتهم ... شم الانوف من الغر الاساطين
من شيدوا الدين بالغر المتين وبال ... حزم المبين لدى كل الاحايين





بدور افق الهدى والفضل من فرقت ... بمثلهم شرفا كل الملا طين
سموا الى الورد ة العلياء فى منح ... من المهمين فى عز وتمكين
فهم عقود الهدى لكن فريدتهم ... مولاى حامد حامى الشرع والدين
الجهبذ الكامل البحر الخضم ومن ... دانت لرتبته صيد المبادين
مولى رقى فوق هامات الكمال بلا ... ريب واعداه فى موقف الهون
مولاى يا قطب افلاك المعارف يا ... محى العلوم بتحقيق وتزيين
اليك من عبدك المسكين ساجعة ... بالمدح ما بين تعريب ولحين
خريدة من بنات الفكر ناظمة ... ور البلاغة من اسلاك تحسين
فامنح لها غير ما مور قبول رضى ... من فيض عفوك يا غوث المساكين
لازلت راق ذرى العليا فى دعة ... وطيب عيش رغيد غير محزون
ما فاح زهر الربا او ما نسيم صبا ... اثرت معاطف اغصان الرياحين

حديقة فضل بالفصاحة ازهرت ... فروض بها بالزهور بهيج
تضوع من طيب البلاغة نشرها ... فمن عرفها دوح البديع اريج

بل فرايد فرايد تنضدت بها قلايد الاداب وجوامع كلم سحرت ببلاغتها الالباب سمح بها فكر مقدام لا يجارى وجاد بها امام امام عرفان لا يبارى اجاب فيها عن سؤال بديع رفع الى جنابه الرفيع فابرز من خدور المعانى عرايس ما استجلاها فكر عارف واخرج من بحور المبانى نفائس ما ظفر بها كف غارف بدر ونظم لها السطور اسلاك ونجوم نثر لها السطور افلاك قد اعربت محبرا الفضلاء عن مدحها وتلت السن الاقلام اية فتحها فجاءت كحلل ناجها الافق بسحب آية كسا بها بهجة نور بدوره وكواكبه باشرف من هن الدرر

الساطعه وازف مزهن الزهور اليانعه قد تفنن فيها براعه وتنوع وقام
في منبر الفصاحه خطيبا يسجد له كل قلم ويركع لعلم الورق من خرب اوزاهنا
السجع والترنام وتدعز الفضلاء مبدى هذه الدرر هو الجر الطمام ان قلت
دراهن بحر ظفرت به او قلت زهرا فجناه من الورق لاعزو فنا ظم اسلاكها
هو شمس المعارف المحمديه وثمرة حديقة العوارف الاقدسيه من شيد المفاخر
الجليله لمعانيه الدقيقه وزين رياض العلوم بازهارا فهامه الانيقه لا برح
مداد اقلامه زينة الافاضل وتنميق فوايده بهجة لكل فاضل

ولا زال باق ما تغنت حمائم ... وهبت نسمات وحنت سحائب
لتزهو به الدنيا وتسمو به العلا ... وتهدى به الحسنى وتولى المطالب

ثم اراد ان يلتحق بالسابقين ويعد من جملة المادحين جناب السيد الفاضل
النبيل الذي ليس له في اقرانه من مثيل حاوى فنون الكمالات الجارى في
رياض المكرمات بفكرة في العلوم وقاده وهو من جملة السادة جناب
صديقنا الكرم السيد محمد العبيدلي سلمه الله تعالى

مقل الهوى لواحظ الارآم ... تنبل بها قلب المتيم دامى
وجنات ورد قد علاها نقطة ... من قلبي المشحون بالاسقام
خطى قد اصاب حشاشتي ... بالهجر يا له من رامى
ملكة جبر فاصبح طالبا ... لهوانه راض بنقض ذمامى
علم الوشاة بان صبري عافني ... فلقا بمن اهوى وشوقي نامى
شنوا الاغارة كي يروني عاذلا ... غرجته فرموا بنار ضرامى
او ما علمتم انني من فتية ... لجئوا الى شهم سليل كرام





تنوير ابصار الهداية كنزها ... نهر به اوريت فرط اوامى
بحر الافاضل غيران وروده ... عذب ومجمع كل فضل سامى
اشباهه قد ايست من دركه ... در البحار سراج اهل الشام
مختار فتيا ما وتحفة اهلها ... عز البدايع فتنة الاحكام
تلخيص كل فصاحه وبلاغة ... ملك البيان بفكره الصمصام
بديع الفاظ الى لم تلفه ... الحا بوجه مشرق بسام
بفصيح بهت عقول اولى النهى ... خضعت لبهجتها ذوو الافهام
لو ان قسام يحذو حذوها ... شطط يروم وعاد بالاسقام
قد اعربت عن كل ما تحتاجه ... من امر طه مبداء الاسلام
فيها الائمة قد ابانوا حلة ... نقلته عنهم السن الاقلام
انظر بعين عنايه لفصيح ... بالانكسارات لباب كرام
ترجو القبول وربعه مرحامد ... حمدت مآثره بفضل سامى
وبه عماد الدين اضحى فاخرا ... فوق المتاكين بعلم نامى
ورث السيادة كابرا عن كابر ... وعلى محياه قصرت نظامى

ادام الله ايام مولانا وسعدت لياليه مجمع اشتات العلم ودانيه وقاصيه
قد لبس جيد عقد الفتيا قرانها وحمى حماها وعز كل شين صانها لازال
عماد الدين القويم حامدا محمودة مآثره التي فاقت الدر النظيم والمعروضه
لدى سيد منشيها وان كانت منكسره فهي بتقبيل اعتاب مولاه
مرفوعة على اخذانها مفتخره فان فيض فضله معتاد وعزيز حمله مشهود
في العباد والبلاد حماه الله بحسن كلاءته ووقاه المكاره بدوام حفظه ورعايته